

أكبر أعضاء مجلس الشعب سنًا يقول:

# السادات

وهو رئيس مجلس الشعب كان يعطي

لحرية الكاملة لكل عضو



الدكتور اسماعيل مودوق وحديث عن خبرة برلمانية طويلة

● ولما نظم الجامعات الآن وأصبحت برلمانيا في مجلس عام ١٩٥٧ ؟  
- إن ما دققني لدخول البرلمان في مجلس الأمة عام ١٩٥٧ ومعايشة الحياة السياسية عدم وجود مظاهر إصلاح حقيقية في الأنتم الذي نشأت فيه .. كل ما أذكره أنا الأستاذ مكرم عبيد رغم كونه من قنا وثانيا منها لم يقدم طلبة منتهله للدائرة في برلمانات ما قبل الثورة أية إصلاحات على مستوى قنا فقط كان حرصا على توفير فرص المسجل وترسي التمثيل بالنسبة لأزيد من العامر الرديئة ونقص الخدمات الشخصية كان يتدما النائب الأخير وزير الأوقاف أما الإصلاحات الجارية على مستوى النصارى عامة على مستوى إقليم قنا فلم تكن من الصياد .. سأعرب فإن مثلا على مشكلة واضحة لم يكن هناك أية نية في حلها ، قنا يحسها التيل الي قرب وشرق وبيرب على هذا التقسام الحياة الاقتصادية والاجتماعية وليس في هذه النقطة الترتيل الي حوائى علائمة كيلو متر سوى قناظر استا وكوبرى نتج حملى معنى هذا أن مسافة لا تقل عن ٢٥ كيلومترا بدون اتصال وكانت صعوبة الاتصال والكواصلا رعبية تهدد استمرار الحياة ونشل أى تعكر في التطور وكان من الممكن عمل كوبرى في قنا ولكن أحدا لم يعكر فيه الا حيمسا اقتناءه في الستينات بعد ان التحق بالمجلس عام

● ويبدأ البرلمان القديم قديما مع السجل التاريخي في مصر فيقول رغم أن عمره كان ستة وخمسين عاما إلا أنه دخل البرلمان لأول مرة في عام ١٩٥٧ فقد كان بارقا من عدم المشاركة في الحياة السياسية في برلمانات ما قبل الثورة وأول مرة مقر في ان يصبح برلمانيا كان في برلمان ١٩٥٧ ، وقد يرجع عدم تحمسه لبرلمانات قبل الثورة الى الواقع الذي عاشه في تلكه فها كان الانتخابات السياسية بل الثورة فقد كان يحضر لتمثيل الدائرة الأستاذ مكرم عبيد والاعيد السياسي المروف قبل الثورة السابق .. كان أحدهما يمثل الوفد والثاني يمثل الدستوريين وكان شكل الفسوف في الانتخابات مصورا بينهما مرة يلوز مكرم عبيد واخرى يلوز ياسين حامد وحينما خرج مكرم عبيد من حزب الوفد انضم خصمه ياسين حامد الدستوري الى حزب الوفد وظل الحال هكذا حتى عام ١٩٥٠ ، هذه القبة الانتخابية لم تكن تروقه ، خاصة والصراع بينهما لم يكن في صالح قنا ولكن كان لإفراى سياسية وشخصية لم تستطع ان تقدم شيئا لتلايم الذي كانا يمثلته بالتناوب .. قبل الثورة لم يكر في الانضمام الى حزب من الاحزاب واعتماده بالنسبة حياهم الاتاديسه في شياهم أكثر من الناحية السياسية .  
واسأل :

خبر صمير ينشر في الصحف في صبيحة انتخابات الرئيس والوكيلين في مجلس الشعب في بداية كل مرة برلمانية .. الخبر قد لا يلفت إليه الكثيرون .. لكن تكرار الخبر خلال السنوات الماضية ومنذ عام ١٩٥٧ ومع افتتاح اولدورة برلمانية في مصر بعد الثورة وفي برلمان جديد تكرر الخبر ذاكرا نفس الاسم بها يشر أكثر من معنى حول اسم صاحبه وحول مضمون اختياره وحول رى هذا النص في لائحة مجلس الأمة ثم مجلس الشعب .. الخبر الذي تكرر ست مرات خلال سبعة عشر عاما يقول ان مجلس الشعب او مجلس الأمة يعقد اجتماعه الاول برئاسة أكبر الأعضاء سنًا وأكبر الأعضاء سنًا في المرات التي تكررت كان الدكتور اسماعيل مودوق استاذ اللغات الشرقية الذي درس على يديه كل من تخصص في اللغات العبرية والسريالية والفارسية والاردية خلال فترة تزيد على اربعين عاما من عمر جامعات مصر وبالتحديد في كلية الآداب جامعة القاهرة .

والدكتور اسماعيل مودوق بعشق مصر وبعشق أتماهه العربي في هذا الجزء الجنوبي من نيل مصر في بندر قنا حيث ولد في ١٦ أكتوبر ١٩٠١ حيث أمضى شبابه الاول حتى حصل على ما يعادل الثانوية العامة ثم التحق بكلية آداب القاهرة لدراسة اللغات الشرقية في عام ١٩٢٠ وحصل أيضا على الدكتوراه في هذا الفرع بعد ذلك بسنة اعوام .



# لسادات

## هو رئيس مجلس الشعب

١٦٥ كانت اول دولة عربية طلبت اقامة  
وبرى على النيل .  
● واسأل الشيخه اكير الانصاه سنا  
ا اساس اختاره رئيسا ؟  
- الاساس الذي يختار به اكير الانصاه  
سنا يعود الى لانه المجلس التي تنظر هذا  
المجلس يختار خمسة اعضاء من اكير  
الانصاه سنا في بركة رئيس المجلس الحق  
، اختيار اقدم وادا كانت العمرة جديده  
مرون رئيس سابق للمجلس بتركة اكير  
نانه المجلس النامه لهذا ومنذ عام ١٩٦٤  
انا اراد المجلس كل عام في اختيار  
رئيس والرتبين وانما كنت رئيسا  
جلسه التصحيح في ١٥ مايو ١٩٧١ وقد  
شرف على اختيار يوسف نوايه المجلس السابقين  
حتى الان الرئيس انور السادات والدكتور  
يحيى شقر والسيد حافظ بديوي والندس  
يحيى مرمي فقط لم يكن اكير الانصاه سنا  
قد اختار السيد عبد اللطيف البغدادي  
رئيس اول برلمان بعد الثورة عام ١٩٥٧ -

● ويتر الدكتور المشوق يسفره مع  
لرئيس محمد انور السادات حيثما كان  
كلا مجلس الشعب للمشركه للاعداد في  
لوحده بين مصر وسوريا في زيارة الوفد  
بريگاتي القري لسوريا في ١٧ نوفمبر  
١٩٦٥ والدكتور المشوق من انصار الوحدة  
عربية منذ هذا اليوم بل ومن قبله فهو  
ومن باننا في عالم يقدر الكليات القوية  
لا يجر الكليات العسرية اي اهتمام او  
يعمل لها اكل حساب .

● ما هي الاسماء البريگاتية التي كانت  
هل تقديروا واحبات طلبة الدورات  
لسابقة ؟  
- الاسماء كثيرة لكن اذكر حشا الزملاء  
سيد جلال .. الدكتور جمال الطيبي ..  
لدكتور محمود القاسبي .. عبده مراد ..  
حمود ابو رابية .. احمد بوشى ..  
زينة المروسي .. الزهومة امينة شكري  
.. نكريا لطفى جيمه .. مصطفى كامل  
راد .. المهندس سيد مرمي .

● هل لك راي في تشكيل الراء في  
لبرلمان ؟  
- دور الراء في العمل البريگاتي غير واضح  
على الان .. تشكيله القديوه اقل من تشكيل  
الراء في انتخابات الاخرى .. في كلية  
الدراس مثلا الراء اكثر عددا من المرشدين  
كني اعتقد انه من التاجر ان تجسد الراء  
مثل ذوبها وتمثل القطاع الذي خرجت منه  
مثل كفاءة الرجل .. تماما هناك استثناءات  
ذكر منها السيد بشنة الطاربي والرحومة  
مينة شكري والسيدة كريمة المروسي .

● ويعد اكير الانصاه سنا الى ذرياته  
ن اول برلمان بعد الثورة فيقول :  
- مجلس الامة عام ١٩٥٧ كان برئاسه  
لسيد عبد اللطيف البغدادي وكان له هذا  
المجلس نشاط فصح وتيسر وكان له دور  
فصح على المستوى التشريعي وعلى يد هذا  
المجلس تمت اول تجربة وحدويه في مصر  
الصحبت بين مصر وسوريا وان لم يقدر لها  
نجاح والاستمرار .

● هل تذكر طابع لانه السادات لطحن  
جلس الامة ومن شخصيته البريگاتية ؟  
- اول ما يجيز شخصيه السادات  
بريگاتيه انه كان يعطي الحرية الكامله  
للانصار في النقاشه بل كان حريصا على

ان يتبع كل عضو بيده البريگاتي ويكتفي  
هذا العتي في كل منسبه او جلسه عمل في  
جلسات المجلس .

● وماذا من العديد من المبارسة  
البريگاتية في مجلس التصيب اليوم ؟

- لقد حضرت حتى الان ست دورات  
برئاسه واستطيع ان اتول ان هناك تقاليد  
بريگاتيه جديده وهناك زيود من حسيه  
المبارسة البريگاتيه لكن لا اعتقد انه كان  
هناك في يوم من الايام وفي جميع دورات  
المجلس السابقه ان كان هناك حجر عسلي  
الضمو اذا كراد ان يمارس حقه فقط ..  
كان هناك حاجر من توضيح الامور للمجلس  
خلج المجلس .

● هل حدث استجواب لاجد الوزراء  
مثلا كما سميها في العمرة الاخيرة ؟

- حدثت استجوابات عديدة في المجلس  
في دورات سابقة اذكر منها ما حسيه  
والسادات رئيس للمجلس عام ١٩٦٤ وكانت  
هناك مناقشات حاده اذكر منها ما في  
سبيل المثال سالة الانتساب في الجاسه  
والار نقاش حول مدى الزام الانتزاح بريغه  
وجل هو غير ملزم للمجلس حسب نص لانه  
المجلس والمكونه قد ناعه به وقد لا ناعه  
والواقع ان المجلس ادى واجبه والسبيجه  
تميشا في الجاسه اليوم

● وماذا من مواقف عمل المجلس في  
دورات سابقة لا تراها اليوم ؟

- في الجالس السابقه اذا اتوا المفسر

المتشابهه من الكليات المتخلطه .. حشاك  
شوروه اعاده النظر في اسلوب التدريس  
والاراد الدرسيه القوية واحييه تطويرها ..  
هناك ثمرات كثيره اخذت بهذا الصفا  
لكنها لم تكن موضع التقدير بعد .

● ما هي اخلاصه كبريگاتي بمسايش  
مشاكل الناس اليوميه ؟

- لا يوجد من ينكر ان اشياء جاسه في  
مدنه او محافظه سيجكون له اثر على  
الناس ، فالمجاسه تطلق حشا جديدا  
وليس احق من المحافظات الثالثه في ان يكون  
انها هذا النوع من التعليم ، فالمجاسه في  
الاقليم حين تنرك ارا على المستوى الاجناسي  
والاقتصادى والسياسى وانا اسنى فسكرة  
اقامة جاسه في ثنا لتكون لثاني جاسه في  
السعيد بعد جاسه اسيروط وفي عام ١٩٧٠  
يعاد نواة الجاسه بانشاء كلية التربية  
ينما لم كلية اللغة العربية وكلية العلوم  
وهي لا تزال اربعا للجاسه اسيروط في ثنا  
ولو سارت الامور سيرها الطبيعي لثامت  
الجاسه في ثنا الان .

● كنت وليسه للاقتصاد القومي في ثنا  
ما رايك في الراء التي طلال حول مسطور  
الاصلاح الاشتراكي ؟

- انا اعتقد ان الاتحاد الاشتراكي نتيجة  
لثروة كثيرة اضل سلطات لثاني استقلوها  
و انتمسهم الشخصيه فاسيروا اسباب  
تعود ونوي في البلاد في بين المحافظات  
على الحاكم وهو المحافظ وامسبح كل  
مؤيد في الدوله بمتشام والتمسبه حشا  
لست لان الاتحاد الاشتراكي وقبيله ينشل

التصيب لاجل صالح الشعب لكن لاستقلال



الدكتور مشوق مع خليفه فيصل وزيره لثروق مشوق

بعض اصحاب المراكز السياسيه لمصالحهم  
تلف وغرضي تفردهم - ولنا ارى ان وجود  
لبيعات متخلطه مشكله في البرلمان لغنى من  
الاتحاد الاشتراكي الذي يعمل العمل ولا  
يلوره .

● انت نائب قنا لثلك استقالا في جاسه  
القاهرة ونفس المشكله تكرر مع اكثر من  
نواب الاقاليم !

- انا اقيم في القاهرة لكن اسخر نفس  
لعديده مواضع حشا وانا اسامر الى ثنا  
كل اسبوع تقريبا او كل اسبوعين على اكير  
تقدير ودون حياقه مشكله ان نقارن جمودي  
في خدمه الاقليم الذي اشكله وانا اقيم في  
القاهرة بجمود لثري من القسيس حشاك  
قري حشمة لثامى .

● لك راي في مشروع الخفصه العامة  
للسياح ؟

- العنمة العامة مشروع طميرى وش  
مفيد والبيات والبنون الملقون عاداتها  
لا مدل لهم .. نقدا يمكن الاستناد بهم في  
نظام التدريس الذي يعانى نقص في اعداد  
المدرسين وقد يسد تقويم للخدمه العامه  
النفس الى حده ما وعلى صفا المقدمه

● وتصوره كبريگاتي قديم ويصمى قواني  
لاوسع الصحافه في مصر ؟  
- انا سعيد بعودة الحرية للصحافه ،  
ويجب ان تعطى الحرية للصحافه الى انسى  
حدود العمرة والثانن كتيل بان يتعد امام  
من يتخطى الحدود .. انا ارفض القيد  
ولصالح البلد ولعسله المجتمع يجب ان  
تقرأ كل الايام ويجب ان تسبح الامور  
لان الكلمة التشريعيه من اقدم من يكون دليل  
هذا الوسج .

● هل تخط حثك كبريگاتي في التصيب  
عن نفسك وعن امل مواطنتك ؟

- اعتقد اننى اتمتع بهذا التقدر من  
حرية التصيب والحمد لله ، لكن بالنسبه لي  
فلانا لم اقل من قبل اننى لم اخرج في اى  
رحله بريگاتيه الى الخارج - على كثرها -  
دلم كثرى بريگاتيا لثاني من دولة واستقالا  
جاسيا وديم اجناسي اللطيفيه والفرنسيه  
والامريسيه والعربيه .. والرهه الوحيه التي  
اخذت فيها لثانن رئيسا لوفد بريگاتي كان  
لرئيسي لسفر الى متوليا وحينما عدت  
الى القاهرة من بلدتي قنا فرات الى الصفا  
خير سفر زمل لي مع الوفد الى متوليا  
.. من اجمع في المجلس ولم امل هذا  
الوفدوع الى المات .. وفكرت ان وانت  
تختار العديد من اكير الانصاه سنا ان  
مجلس التصيب يتكثري كاكبر الاصصام  
سنا في الجلسات التي تتبع امور اجراسيه  
وشكليه وفيها بينما يتشون الدكتور  
المشوق في قريها من المام .

● ماذا قدمت للاقليم الذي تنتمه في  
مجلس الشعب ؟

- قدمت العديد من الاكار التي بينتها  
وراصلت العمل من اجل خروجها الى حيز  
التنفيذ اذكر لك كبرى ثنا رمسجنت  
الذلل التوسيد وصالح الطين لثري ومركز  
التعريب السماسي بشا وغيرها من المشروعات  
التي شهدتها قنا لأول مره في المتمرين عاذا  
الاخرى بينما لم يكن حشاك اى مشروع  
اصلاحى قبل الثورة في هذا الاقليم فقط  
كان هناك معصنا السكر مايرتت ونجس  
حمادى وهما موجودان بحكم الاحتكارات  
الاجبيه والراساليه الملح ولادخل لجمود  
البرلمان او الاداره الخلقه في اقامتها .  
ايضا استطيع ان اتول ان اقليمنا لا يوجد  
به حشاه بين الطوائف لكن حشامنا  
اشخاصا ملربين بالحقه الاسود كان مهم  
اقاره النزاع بين الطوائف وهي في بلدنا ..  
الاذراف والهوراره والارباب والسججورونيا  
ملى كاتبا الحزاب لتستليم بالمشلاف  
لثنا الان تكسيم بالمثل الطيب .

● هل هناك مشروع قانون قدمت به الى  
المجلس واصبح قانونا وترتاج لافرايه الان ؟

- لثني اتمر بلاني قدمت مشروع قانون  
بشأن بدر الاقاصي الزوايسه الوفوفه على  
جهاث البر العام والخصاص الى وزارة  
الذراف وتكون الاقره لكن مستعظم  
عالمعا في الاقلاق على الصغره الاديبيسه  
والارشاد الدينى ، قد صدر القانون رقم  
١٥٢ لسنة ١٩٥٧ ورقم ٤٤ لسنة ١٩٦٤  
فانصيح باستبدال جميع الاقاصي الزوايسه  
للوقوف على جهات اكير المام والخصاص  
للاصلاح الزوايسه سائل ستدات على الدوله  
تؤدى الى وزارة الاقواف فلاحه مستويه  
قدرها ٢ ٪ من فيصه ستدات البر العام ،  
ان التطبيق الملح لهدين القصاص ، الا  
كشف من ان هذا الاستبدال هذه الاقاصي  
قد الحق بالاقواف فينا تقيرا ادى الى نقص  
ملوس في الازدادات التي كانت تحصل  
طبيعا من بيع هذه الاقاصي الزوايسه وكان  
لذلك اثره الواضح في نقص الاستكسبات  
التي يتخطها نشر الصغره الاسلاميه وقيام  
الوزارة بريگاتيا على الوجه الاكمل .. ولقد  
كان ان وافق المجلس على مشروع القانون  
وزامل ان يتحقق القرض الذي سميتم من  
اجله .

محمد سعيد